هما سيان

فسؤالنا بالاين مثل سؤالنا ... ما الكون عندكم شيئان
وكذا اتونا بالبيان فقلتم ... باللغز اين اللغز من تبيان
اذ كان مدلول الكلام ووضعه ... لم يقصدوه بنطقهم بلسان
والقصد منه غير مفهوم به ... ما اللغز عند الناس الا ذان
يا قوم رسل الله اعلم منكم ... واتم نصحا في كمال بيان
اترونهم قد الغزوا التوحيد ... اذ بينتموه يا اولي العرفان
اترونهم قد اظهروا التشبيه ... وهو لديكم كعبادة الاوثان
ولاي شيء لم يقولوا مثل ما ... قد قلتم في ربنا الرحمان
ولاي شيء صرحوا بخلافه ... نص صريح تفصيل بلا كتمان
ولاي شيء بالغوا في الوصف ... بالاثبات دون النفي كل زمان
ولاي شيء انتم بالعكس في ... النفي والتعطيل بالقفزان
فجعلتم نفي الصفات مفصلا ... تفصيل نفي العيب والنقصان
وجعلتم الاثبات امرا مجملا ... عكس الذي قالوه بالبرهان
اتراهم عجزوا عن التبيان ... واستولبتم انتم على التبيان
اترون افراخ اليهود وامة ... التعطيل والعباد للنيران
ووقاح ارباب الكلام الباطل ... المذموم عند ائمة الايمان
من كل جهمي ومعتزلي ومن ... والاهم من حزب جنكيسخان
بالله اعلم من جميع الرسل ... والتوراة والانجيل والقرآن
فسلوهم بسؤال كتبهم التي ... جاءوا بها عن علم هذا الشان
وسلوهم هل ربكم في ارضه ... او في السماء وفوق كل مكان

ام

125

ام ليس في ذا كله شيء فلا ... هو داخل او خارج الاكوان
فالعلم والتبيان والنصح الذي ... فيهم يبين الحق كل بيان
تابى الالغاز والتلبيس ... والكتمان فعل معلم الشيطان

فصل في شكوى اهل السنة والقرآن اهل التعطيل والاراء المخالفة لها الى الرحمان

يا رب هم يشكوننا ابدا ... ببغيهم وظلمهم الى السلطان
ويلبسون عليه حتى انه ... ليظنهم هم ناصري الايمان
فيرونه البدع المضلة في ... قوالب سنة نبوية وقران
ويرونه الاثبات للاوصاف ... في ام شنيع ظاهر النكران
فيلبسون عليه تلبيسين لو ... كشفا له باداهم بطعان
يا فرقة التلبيس لا حييتم ... ابدا وحييتم بكل هوان
لكننا نشكوهم وصنيعهم ... ابدا اليك فانت ذو السلطان
فاسمع شكايتنا واشك محقنا ... والمبطل اردده عن البطلان
وارجع به سبل الهدى والصفيه ... حتى نرى الحق ذا تبيان
وارحمه وارحم سعيه المسكين قد ... ضل الطريق وتاه في القيعان
يا رب قد عم المصاب بهذه ... الاراء والشطحات والبهتان
هجروا لها الوحيين والفطرات ... والاثار لم يعبئوا بذا الهجران
قالوا وتلك ظواهر لفظية ... لم تغن شيئا طالب البرهان
فالعقل اولى ان يصار اليه من ... هذي الظواهر عند ذي العرفان
تهادمن كان العقل ما ... قد قلتموه دون الفريق الثاني
يا رب قد قال العباد بعقلهم ... بزنونه وخبيك فاتا بالميزان

Copyright © King Saud University